

بحار الأنوار

[241] ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن علي (عليه السلام) أنه قال: اللهم إني لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك - ثلاثا مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا. ومنه عن حبة العرنى قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله). ومن مسند أحمد، عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط قالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح لم يعم، قال: فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، فجاء ينفص (1) ثوبه وهو يقول: اف وتف (2) وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي (صلى الله عليه وآله): (لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله (3)) قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرجل يطحن، قال: وما كان أحدكم يطحن؟ قال: فجاء وهو أرمم لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت (4) في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حيي (5). قال (6): ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: (لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه).

(1) نفص الثوب: حركه ليزول عنه الغبار. (2) الاف: قلامة الطفر ووسخ الاذن (اف) اسم فعل بمعنى أتضرر وأتكره. التف: وسخ الطفر. ويقال: تففه أي قال له تفا أو تف لك أي قدوا وبعدا (3) في المصدر بعد ذلك: ويحبه الله ورسوله. (4) نفت البصاق من فيه: رمى به. (5) صفية بنت حبي بن أخطب إحدى ازواج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، روى أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما افتتح خيبر وجمع السبي أتاه دحية بن خليفة فقال: أعطني جارية من السبي، قال: اذهب فخذ جارية، فذهب فأخذ صفية، قيل يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير، ما تصلح إلا لك فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خذ جارية من السبي غيرها، وأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله) واصطفاها وحبها وأعتقها وتزوجها. (6) أي قال ابن عباس: الثاني من الفضائل العشرة الثابتة لامير المؤمنين (عليه السلام) أن النبي بعث فلانا الله وكذا فيما يأتي.